Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(هذا) المركبة من : (ها) ذاتها ، ومن : (ذا) بدل : أىّ ؛ فـ (هذا الرجل) معناه كأنى قلت : الرجل الذى أشير إليه أى (ها) وهو هنا ، أى : (ذا) . ومعنى : « يأيها الرجل » كأنى قلت : الذى أشير إليه وأريده وهو : (أيها) ؛ فأيها الرجل من أشباه الجملة أيضا غير أنها من النوع الأول ، أى من الاسم المرفوع على إثبات وجود الشىء .

وأنواع أشباه الجملة على اختلافها ، قد تقرب فى بعض الأحيان إلى الجمل الكاملة ؛ وذلك يكون على وجهين : إما بإعمالها عملا كعمل الأفعال ، أو بعطف اثنين منها بعضها على بعض .

ومثال الأول : « دونك أخاك» أى : أعِنْ أخاك ، فأعملوا : « دونك » عمل الفعل المتعدى ، فصار التركيب أشبه مايكون بجملة كاملة ؛ ولذلك سمى القدماء « دونك » وأمثالها ، وهى كثيرة : أسماء الأفعال .

ومثال الثانى : « إياك والأسد » ، فهى من جهة المعنى ، مساوية لجملة كاملة ، أى : احذر الأسد ، وإن لم تكن جملة فى الحقيقة . والاسمان فى هذا المثال ، كلاهما منصوب ، وقد يرفع الأول وينصب الثانى ؛ نحو : « أنت وذاك » أى : افعل هذا . أو : « ماأنت والكلامَ ؟ » أى : لأى سبب تتكلم ؟ فلايشبه هذا التركيب السابق ذكره إلا فى الظاهر ، وذلك أنه جملة حقيقية ، يعمل فيها أول جزئيها فى الثانى . ومثل : « إياك والأسدَ » عطف جزأين مستقلين . وأبين مايكون الفرق بين هذا وذلك فى الاستفهام ، فإنى إذا قلت : « ما أنت والكلام ؟ » عاد اسم الاستفهام إلى كل ماهو بعده سواء ، ولايعود إلى « أنت » فقط ، أو إلى « الكلام » على حدتهما ؛ فإن المعنى هو : مااشتغالك بالكلام ، وتقدمك إليه ؟ وليس المعنى : (ماأنت ؟) ثم : (ما الكلام ؟) أو مثل ذلك . ولايمكننا أن نستفهم عن : (إياك والأسد) على هذه الصورة أصلا .

وأظن أن القدماء من النحويين ، أصابوا فى رأيهم ، أن الواو فى مثل : (ما أنت والكلام ؟) تؤدى معنى : « مع » ، وتعمل النصب . وفى تسميتهم إياها : « واو